

كفاح مشترك

عمّال و عاملات المناقصة،
إضرابات هذه الأيام تهّمكم أنتم أيضًا. أنتم بشكل خاص.

تعرفون جيّدًا، بفضل خبرتكم، أنّ صناعة البواخر، الكبرى و الصغرى، في هذه الترسانة البحريّة و الأخريات، ترجع بالأحرى إلى عملكم، عملكم الثمين، و لكن بمقابل أجور أكثر فأكثر منخفضة و متأخرة؛ تشتغلون في ظروف غالبا ما تكون خطيرة و في أوقات غير مطبوعة، عمل يخضع إلى إبتزازات من كلّ الأشكال و إلى إقالات بدون حماية.

في السّنوات الماضية قامت Fincantieri بالمستحيل لتحطيم المناقصة بقدر الإمكان، لتوسيع نطاق المقولة الفرعيّة و لمنع عمّال المناقصة بالتّنظم نقابيًا. واليوم النّتيجة هيّ أنّ في الترسانة البحريّة ب Marghera توجد شركة واحدة فقط بها نقابة التي تحظى بتطبيق، جزئيّ، للعقد. البقيّة هيّ بمثابة غابة حقيقيّة من الاستغلال والاستغلال المفرط.

بالنسبة لمسؤولي Fincantieri كلّ هذا هو أمر طبيعيّ تماما، ويجب أن يستمرّ. في الواقع، ضمن البرنامج الذي قدّمته الشركة منذ أيّام هناك شيء أسوأ: النّية إلى اللجوء أكثر فأكثر إلى وكالات التّوظيف، وبالتالي زيادة البريكاريا والابتزاز لعمال المناقصة، وتحطيم ساعات عملكم. في ما يخصّ عمل المناقصة تعلن Fincantieri أنّ لها "هدف أساسي": **تخفيض التّكلفة**. بمعنى: المزيد في تخفيض الأجور و تدهور عامّ في ظروف عملكم.

إذن، هجوم Fincantieri، ليس موجها فقط لموظفيها المباشرين؛ موجه أيضًا، و بصورة أكبر، ضدّكم أنتم. لهذا المسألة لا تتمثّل فقط بالتّضامن مع نضال عمّال Fincantieri، ورفض تهديدات و ابتزازات Fincantieri ومُديريكم و مُدِيرِيكم: تتمثّل في خوض كفاح مشترك بينكم و بين عمّال Fincantieri، و عبر هذا النضال فرض تحسين ظروف عملكم و حياتكم.

ولتحقيق ذلك، يجب القطع مع الهمود والخوف، و تنظيمكم، تنظيمكم الدّاتي في لجنة كفاح لعمّال ترّسانات السفن ببرنامج موحد، و طلب الدّفع الفوري للأجور المتأخّرة، المساواة في المعاملة بين عمّال Fincantieri و عمّال المناقصة الذين يقومون بنفس العمل؛ والتنفيذ الكامل لاتفاق المفاوضة الجماعية؛ شروط السلامة في العمل أفضل؛ الحقّ في المقصف تمامًا مثل عمّال Fincantieri؛ الاستقرار في الوظيفة، بدءًا من أولئك الذين يشتغلون في الترسانة منذ سنوات عدّة؛ إنهاء المقولة الفرعيّة مع استيعاب عمّال المقولة الفرعيّة في شركات المناقصة؛ تشكيل ممثل نقابي موحد الذي يشمل جميع عمّال Fincantieri و عمّال المناقصة. علاوة عن ذلك على Fincantieri تحمّل المسؤولية الكاملة في ما يخصّ الأمراض المهنيّة التي يصاب بها في ترساناتها وتوفير الرّعاية اللازمة.

تجسيد هذه الاحتياجات لن يكون إلّا بالكفاح. اثبت ذلك في السنوات الأخيرة عمّال المناقصات و تعاونيات اللوجستيّة، المنظمون مع Si-Cobas في TNT، في Bartolini، في BRT، في GLS، في SDA، إلخ - معظم العمّال مهاجرون - الذين فرضوا احترام اتفاق المفاوضة الجماعية و تحصّلوا حتّى على ظروف أحسن مقارنة به.

غطرسة و تكبر المسؤولون كبيرة. لكن قوّة الكفاح الموحد لعمّال هذه الترسانة و جميع الترسانات أكبر!

Marghera, 8 aprile 2015

Comitato di sostegno ai lavoratori Fincantieri
Info: comitatosostegno@gmail.com
<https://pungolorosso.wordpress.com/>